



أبي...

أحرقه العدوان

تقرير يوثق جريمة قصف مدفعية تحالف العدوان على منزل المواطن منصور محمد حسين - منطقة

وادي ليه - مديرية الظاهر - محافظة صعدة

١ يونيو ٢٠١٨ م

منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

رفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة و الطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية و تضمنتها الاتفاقيات و المواثيق الدولية .

مناصرة قضايا المرأة و الطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.

رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلم سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام .

إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة والطفل.

تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة و الطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم و الحرب.

حماية النساء والأطفال من سوء المعاملة في الأسرة والمجتمع ومناهضة كافة أشكال العنف الموجه ضدهم و حمايتهم من الإيذاء أثناء التحقيق.

الحد من تسول و عمالة الأطفال.

تمكين المرأة وتعزيز مشاركتها في المجتمع.

المحتويات

٤مدخل

٤الملخص التنفيذي

٤المنهجية

٥نبذة مختصرة عن مديرية الظاهر

٥تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منزل المواطن منصور محمد

٦الإدانات المحلية

٦إفادات الشهود

٧وصف الانتهاكات وفقا للقانون الدولي والانساني

٧أسماء الضحايا

٨التوصيات

مدخل

تعاني اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان(١) ، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتيل وجريح، وقد تمادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال والذين كانوا منذ الأيام الأولى للعدوان أهدافاً مفضلة له وذلك لقتل أكبر عدد ممكن من اليمنيين ، وهو ما أكدته الجرائم البشعة التي اقترفها العدوان طيلة الفترة الماضية والتي يكون فيها المدنيون أهدافاً مشروعاً لطائراته ومدفيعته في أوقات كثيرة، و يظهر ذلك جلياً في الجريمة المرتكبة بحق أسرة المواطن منصور محمد في منطقة وادي ليه التابعة لمديرية الظاهر بمحافظة صعدة، حيث استهدفتهم مدفعية تحالف العدوان مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا دون أن تميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وخلف الاستهداف ذكرى ومآسي على مدى سبعة أعوام لم ولن تنساها أسر هؤلاء الضحايا .

الملخص التنفيذي

يوثق تقرير "أبي أحرقه العدوان" المجزرة التي ارتكبتها مدفعية تحالف العدوان بحق منزل وأسرة المواطن منصور محمد السعدي، والتي سقط ضحية لهذا الاستهداف والذي راح ضحيتها أب وابنته، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

المنهجية

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق منزل المواطن منصور محمد السعدي.

(١) تحالف العدوان بقيادة السعودية والإمارات.

نبذة مختصرة عن مديرية الظاهر

مديرية الظاهر: إحدى مديريات محافظة صعدة في اليمن، بلغ عدد سكانها ٢٢٣٩٤ نسمة عام ٢٠٠٤، تقع في جنوب غرب محافظة صعدة.



مديرية الظاهر

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منزل المواطن منصور محمد

في حدود الساعة السادسة قبل مغرب يوم الجمعة الأول من شهر يونيو عام ٢٠١٨م قامت مدفعية تحالف العدوان خلف الحدود وكعادتها بإطلاق عدد من قذائف المدفعية على منطقة وادي ليه في مديرية الظاهر بمحافظة صعدة، وقد سقطت إحدى هذه القذائف على منزل المواطن (منصور محمد حسين علي السعدي) مما أدى إلى احتراق جسده بالكامل وجرح ابنته كفاح البالغة من العمر سبع سنوات بشظيتين في أطرافها، فبينما كانوا يستعدون لتناول طعام العشاء سقطت عليهم القذيفة مما أدى إلى إصابتهما وإسعافهما إلى المستشفى الجمهوري في صعدة لتلقي العلاج من الإصابات جراء هذا الاستهداف، أما زوجته واثنين من أطفاله فقد نجو حيث كانوا يقومون برعي الأغنام خارج المنزل، وقد أفاد شهود عيان في تلك المناطق أن أعداداً هائلة تسقط على مناطقهم من القذائف وصواريخ الكاتيوشا وأن تحالف العدوان يتعمد استهدافهم إلى منازلهم ومزارعهم بصورة يومية.

المكان المستهدف هو منطقة مدنية، كما أنه لم يشهد أي قتال على الأرض وقت الغارات ولا توجد أي مواقع عسكرية بجواره.

نتائج الاستهداف:

جرح : الأب وطفلته وتدمير المنزل

الإدانات المحلية

أدانت منظمات المجتمع المدني ومنها منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل الجريمة التي ارتكبت بحق منزل المواطن منصور محمد في مديرية الظاهر بمحافظة صعدة، واستنكرت الصمت الدولي والأممي المخزي وانتهاك القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية وقوانين الحرب وغيرها من الأعراف والشرايع السماوية والرمي بها عرض الحائط، والتي تتضمن قواعد ومبادئ تهدف إلى توفير الحماية بشكل رئيسي للأطفال والنساء .

كما حملت منظمة انتصاف تحالف العدوان بقيادة السعودية مسؤوليتها عن كل الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين الأبرياء والنازحين، وطالبت المجتمع الدولي والمنظمات الأممية والهيئات الحقوقية والإنسانية إلى تحمل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات والمجازر البشعة التي تحدث بحق المدنيين الآمنين من أبناء الشعب اليمني، ودعت كل أحرار العالم والشرفاء بالتحرك الفعال والإيجابي لوقف العدوان وحماية المدنيين من النساء والأطفال.

كما طالبت منظمة انتصاف الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالقيام بواجبهم والاضطلاع بمسؤولياتهم حيال هذه الجرائم والعمل على إيقافها ورفع الحصار وتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في جميع الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني ومحاسبة كل من يثبت تورطهم في هذه الجرائم.

إفادات شهود عيان

يوم الجمعة كان يوماً سيئاً لكل من شهد الجريمة في وادي ليه بمديرية الظاهر، وستظل أحداث هذا اليوم محفورة في أذهانهم، فقد تحدث الشهود عن أحداث هذا الاستهداف محملين تحالف العدوان مسؤولية القيام به وتعهد استهداف المدنيين، وقد أفادوا بالتالي:

الشاهد الجريح صاحب المنزل منصور محمد حسين - ٣٥ سنة - أفاد بقوله: " كنت مع ابنتي في منزلي وقت المغرب نستعد لتناول طعام العشاء كوننا في أيام شهر رمضان المبارك فقامت المدفعية التابعة للجيش السعودي بإطلاق ثلاث قذائف وقعت إحداها على منزلي مما أدى إلى إصابة ابنتي بعدة جروح واحتراق جسمي أنا بالكامل وأنا إلى الآن في المستشفى لتلقي العلاج ولا أستطيع الوقوف جراء الإعاقة التي سببتها لي الحروق المنتشرة في سائر أجزاء جسدي"، وأردف قائلاً: " دائماً ما يتم استهدافنا بهذه القذائف وصواريخ الكاتيوشا حتى أن الحياة في المناطق التي نعيش فيها لم نعد نطيقها".

شاهد آخر من أبناء المنطقة وهو ع.ع.ع - ٢٦ سنة - أفاد بأنه قبل المغرب يوم الجمعة الأول من شهر يونيو عام ٢٠١٨م قامت المدفعية السعودية بإطلاق عدة قذائف على منطقة وادي ليه التابعة لمديرية الظاهر في محافظة صعدة والتي دائما يتم استهدافها من قبل مدفعية تحالف العدوان بالقذائف وصواريخ الكاتيوشا وقد وقعت هذه المرة إحدى القذائف على منزل المواطن (منصور محمد حسين علي السعدي) مما أدى إلى جرحه مع ابنته وتضرر المنزل بصورة كبيرة، وقد تم إسعاف الضحية إلى المستشفى الجمهوري بصعدة جراء الجروح والحروق البالغة التي أصيب بها من هذا الاستهداف، وعند سؤاله هل كان يوجد أي عمل أو تحرك عسكري يبرر هذا العمل من الجانب السعودي أجاب بالنفي وقال إن القوات السعودية دائما تستهدف مزارع المواطنين ومساكنهم وممتلكاتهم دون أدنى مبرر وقد تحولت الحياة في هذه المناطق إلى جحيم واضطر الكثير من الأهالي إلى النزوح من مساكنهم.

كما تحدث مرافق الجريح منصور محمد في المستشفى وهو ي.أ.ع - ٣٠ سنة - قائلاً " قبل مغرب يوم الجمعة الأول من شهر يونيو الجاري تم استهداف منزل المواطن (منصور السعدي) بقذيفة مدفعية مما أدى إلى جرحه مع ابنته ولكن إصابته هو تحولت إلى إعاقة بسبب احتراق أغلب أجزاء جسده وهو إلى الآن ما يزال يتلقى العلاج في المستشفى الجمهوري بصعدة".

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف مدفعية تحالف العدوان لمنزل المواطن منصور محمد يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن المنزل المستهدف بعيد عن المعسكرات و المناطق العسكرية أو جبهات القتال وهو واقع في منطقة مدنية، وكل من كانوا فيه هم من المدنيين.

وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني و الذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، وينص مبدأ التمييز في القانون الدولي الإنساني على أن أي اعتداء مباشر على المدنيين أو أي شيء مدني لا يعتبر فقط انتهاكاً للقانون الدولي الإنساني بل يعتبر أيضاً انتهاكاً خطيراً ويمثل جرائم حرب، كما يحظر القانون الدولي الإنساني أي سلاح غير قادر على التمييز بين المدنيين / الأعيان المدنية والمقاتلين / والأعيان العسكرية.

كما تؤكد المواد (٢٧، ٤٧) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (٤٦) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (٤٨) من البروتوكول الإضافي الأول على أن "تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والعسكرية".

أسماء الضحايا

**أسماء الضحايا الجرحى في جريمة استهداف منزل المواطن منصور محمد في مديرية
الظاهر-محافظة صعدة**

م	الاسم	النوع	العمر
١	منصور محمد حسين	35	نكر
٢	كفاح منصور محمد حسين	7	طفل



الجريح صاحب المنزل المستهدف: منصور محمد

التوصيات

- ❖ العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.
- ❖ نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.
- ❖ نطالب الأمم المتحدة بإلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرين في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.
- ❖ ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.
- ❖ نطالب بتشكيل لجنة تفصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ 26 مارس 2015 م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر للمحاكمة.



منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل Entesaf Organization for Woman and Child Rights

for Woman and Child Rights
Entesaf Organization
انتصاف منظمة حقوق المرأة والطفل

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: entesaforg2@gmail.com

الفيسبوك: <https://www.facebook.com/EntesafOrg/>

اليوتيوب: <https://youtube.com/channel/UCTqhgKY7eriQWo4M2sMMD4rA>

تويتر: <https://twitter.com/entesaf2?s=08>

تيليجرام: <https://t.me/Entesaforg>

الموقع الإلكتروني: <https://entesaf.org>